

الإِنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإِنصاف للبيطليوسي)

وهذا لا حجة فيه عند أهل النظر وإنما الحجة ما قدمناه وإنما لم تكن فيه حجة لأنه لا ينكر أن يكون القراء لفظاً مذكراً يعنى به المؤنث ويكون تذكير ثلاثة حملاً على اللفظ دون المعنى كما تقول العرب جاءني ثلاثة أشخاص وهم يعنون نساء .
والعرب تحمل الكلام تارة على اللفظ وتارة على المعنى ألا ترى الى قراءة القراء بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت بكسر الكاف والتاء وفتحهما .
ووقوع الأسماء على المسميات في كلام العرب ينقسم أربعة أقسام .
أحدها أن يكون المسمى مذكراً واسمه مذكر كرجل يسمى يزيد أو عمرو .
والآخر أن يكون المسمى مؤنثاً واسمه مؤنث كإمرأة تسمى فاطمة